كبرا بالكسر وفي السن من باب لبس ومصدره كبرا بالضم كما ان الصغير نقيض الكبير
من صغر بالضم والصاغر بمعنى الذليل من صغر بالكسر والكبر بالضم والكسر
لغتان في معظم الشيء او بالضم في النسب والولاء وبالكسر معظم الشيء والكبار
مخففا اكبر من الكبير ومثقلا اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال والكبر في
الكبرى لتنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب بتنزيل الفعلى منزلة
فعلة كما جمع قاصعا على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة والكابر بمعنى
الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير
في الاساس هو من كابرته اي غلبته في الكبر قيل هو جملة وقعت حالا فهو مصدر
كما في قولهم بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثانيا اي ورثوه
من كابر بعد كابر كقوله تعالى طبقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة لا تختلف
جمعا وافرادا كذلك لا تختلف تانيثا وتثنية والكبير والصغير من الاسماء
المتضايفة التي يقال عند اعتبار بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما تعتبر
الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله تعالى قل فيهما اثم
كبير او كثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني
نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والكبيرة اسم اضافي لا يعرف بنفسه
بل يعرف بالنسبة الى غيره بخلاف الكفر فانه كبيرة على الاطلاق فانه كبيرة
على الاطلاق والكبائر اذا ذكرت مطلقة كان المراد منها انواع الكفر وان كان
ملل الكفر كلها ملة واحدة والكبيرة صفة المعصية وادخال التاء على تقدير
ان المراد الفعلة الكبيرة وكذا الصغيرة قال بعض العلماء كل معصية كبيرة نظرا
الى مخالفة الشارع لا الى الذنب قيل هي سبع لما ورد في الحديث السبع
الموبقات وسئل ابن عباس عن الكبيرة فقال الى سبع مائة قال بعض
المحققين في توجيه قوله الكبيرة ما توعد عليه الشارع او كان قبحه مساويا
او زائدا على ما توعد عليه وهذا مما لا شك فيه فان عظم الذنب مما هو بالنظر
الى هتك حرمة الله تعالى الا ترى ان البول في الكعبة لم يذكر احد انه من الكبائر
مع ان عاقلا لا يتوقف فيه والامن من مكر الله واليأس من رحمته ان كان
من انكار سعة الرحمة للذنوب واعتقاد ان لا مكر فهو كفر كما في العقائد
وان كان لا ستعظام ذنوبه واستبعاد العفو عنها او لغلبة الرجاء
دخل في حد الامن فهو كبيرة كما عند الفقهاء والا فهي للسنة طريق الفقهاء
لحديث دارقطني عن ابن عباس مرفوعا حيث عدهما من الكبائر وعطفهما
على الاشراك بالله **الكسفة** بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسف
جمع كسفة وهو للشمس والقمر جميعا كما في المغرب وقد عاب اهل الادب

الحسن

الكسفة

الحسن في لفظ كسوف القمر قالوا انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله
تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفي القاموس والقمر كسف او كسف
للشمس وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضهما والكسوف كلهما او لا
في القمر خسف وفي الشمس كسفت قال ابن همام يقال كسف الله الشمس
يتعدى وكسفت الشمس لا يتعدى واصل الكسف التغير الى السواد وصل
الخسف النقصان والذهاب والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه
بنفسه ومنه فخسفنا به وبداره الارض والكسوف والخسوف كل من اثر
الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قال الفلاسفة من انه
امر عادي لا يتقدم ولا يتاخر سببه حيلولة القمر او الارض فمخالف
لظاهر الشرع ولا يبعد في القدرة ان يجعل القمر مخسوفا سواء كانت
الارض متوسطة بينه وبين الشمس او لا فان الاجسام متماثلة فيصح
على كل واحد منها ما يصح على الآخر والله سبحانه قادر على كل الممكنات
فوجب ان يقدر على ازالة الضوء عن القمر في جميع الاحوال قال بعضهم
في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر هو كناية عن ذهاب الروح الى عالم الاخرة
كان الاخرة كالشمس فانه تظهر فيها المغيبات وتبدو المبهمات والروح
كالقمر فكما ان القمر يقبل النور من الشمس كذلك الروح يقبل نور
المعارف من عالم الاخرة وبهذا التاويل سقط ظن الملاحدة ان خسوف
القمر لا يحصل حال اجتماعهما قال الامام الكردري لا يبعد اجتماع الكسوف
والعيد لان سبق بتقدير العزيز العليم **الكرم** مصدر يوصف به يقال
رجل كرم اي كريم نحو رجل عدل والكريم يطلق على الجواد الكثير النفع
بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقران والكريم من كل قوم ما يجمع
فضائله وقد يطلق من كل شيء على احسنه كما قيل الكريم صفة
ما يرضى ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي ذو كرم او مكرم او لانه ياتي
من غير طلب كرزق الاخرة وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي
مرضي في حسنه وجماله وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة
الفاظه وفوائده ورسول كريم اي على الله وعلى المؤمنين او في نفسه
لشرف نسبه وفضل حسبه ومقام كريم محافل مزينة ومنازل حسنة
ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريمان الحج والجهاد
وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك انفك وكل جارحة شريفة
كالاذن واليد والكريمتان العينان واكرم فلان اي اتى باولاد
كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذات والصفات

الكرم

الكمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)